

## أثر القرآن الكريم في شعر الإمام الشافعي ٭

## Impact of the Quran on Poetry of Imam Al-Shafi'i

٭ عبد الحميد

باحث الدكتوراه في قسم اللغة العربية بجامعة براء الدين زكريا ملتان

٭ الاستاذ الدكتور محمد أبو ذر خليل

الأستاذ بقسم اللغة العربية، جامعة براء الدين زكريا ملتان

## Abstract

Abu Abdullah Muhammad Ibn Idris al-Shafi'i was born August 28,767 AD/150AH Gaza Palestine and died January 20,820AD and was buried in Imam Shafi'i Mosque fustat-Egypt. He had three children Fatima bint Alshafi'i, Zeinab bint Alshafi'i and Muhammad Alshafi'i.

He was an Arab Muslim theologian, writer and Islamic scholar Imam Shafi'i was not only a great scholar but also a leader of school of thought. He is counted amongst the fewest scholars who composed remarkable poetry also. There in not only significant impact of fiqh and hadith in his poetry but also the holy Quran quit prominent in it. In our studies we shall highlight the quranic influence in his poetry.

**Key Note:** Arabic poetry and Quran

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين المنفرد بكمال الذات والصفات هو الاول والآخر والصلاة والسلام على رسول الكريم الصادق الوعد الأمين ارسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين أما بعد!

القرآن الكريم وإنه لتنزيل رب العالمين بلسان عربي مبين وهو كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ، فيه آيات بينات ودلائل واضحات وأخبار صادقة ومواعظ رائعة وشرائع راقية

وآداب عالية بعبارات تأخذ بالألباب وتتعلق بالعقول والقلوب، وأساليب ليس لأحد من البشر بالغاً ما بلغ من الفصاحة والبلاغة أن يأتي بمثلها أو يفكر في محاكاتها ، فهو آية الله الدائمة وحيته الخالدة، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد - أنزله الله

باحث الدكتوراه في قسم اللغة العربية بجامعة بهاء الدين زكريا ملتان

الأستاذ بقسم اللغة العربية، بجامعة بهاء الدين زكريا ملتان

على رسوله ليبلغ قومه وهم فحول البلاغة وأمراء الكلام وأرباب الحمية والأنفة، فبههم بيانهم وأذهلتهم فنو نه فاهتدوا به ، وتحدى القرآن من صد عنه أن يأتي بمثله فنكصوا ، ثم بعشر سور مثله فعجزوا، ثم بسورة من مثله فانقطعوا ، فحق عليهم إعجاز هـ، قال الله تعالى ( قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)- (1)

وكان من الأثر البين في توحيد اللغة وتبيين لهجتها المعيارية ونشرها وترقيتها من حيث أغراضها ومعانيها وألفاظها وأساليبها ، وفي هذا المجال نرى أن القرآن أدى إلى تغيرات في اللغة العربية ما لم يؤثر أي كتاب سماوياً كان أو غير سماوي في اللغة التي كان بها-

كما أن القرآن قد أثر تأثيراً بالغاً في تطوير الأدب واللغة العربية وخاصة في عصر الإزدهار من العصر العباسي وقد قام العلماء المتخصصون به بشرح مفرد داته وغريبه- قد راسى بيان أثر القرآن الكريم في شعر الإمام الشافعي ّ كما طرا عليه من التجديد في الألفاظ والمعاني والأسلوب فلذا قد جعلت عنوان بحثي على النحو التالي-

”أثر القرآن الكريم في شعر الإمام الشافعي ّ“

ومن المعلوم أن التأثير والتأثير المتبادل دليل النشاط والحيوية والابتكار والفتح، إذ أنه يفتح الطريق أمام الشعوب لمعايشة تجارب جديدة ، برأية متطورة وتصور رائد واع-

وكما يقول الجاحظ في هذا لصدد: ((ولولا ما أودعت لنا الأوائل في كتبها----- حتى شاهدنا ما غاب عنا، وفتحنا بما كل مستغلق كان علينا، فجمعنا إلى قليلنا كثيرهم، وأدركنا ما لم نكن ندركه إلا بهم؛ لقد خس حظنا من الحكمة، ولضعف سببنا إلى المعرفة ولو لجأنا إلى قدر قوتنا ومبلغ خواطرنا ومنتهى تجاربنا لما تدركه حواسنا وتشاهده نفوسنا، لقلت المعرفة، وسقطت المهمة، وارتفعت العزيمة، وعاد الرأي عقيماً، والخطار فاسداً، ولكل الحد وتبلد العقل))- (2)

ويقول الفيلسوف المسلم الكبير في هذا الصدد: ”ومبادئ هذه الأقسام التي للفلسفة النظرية من أرباب الملة الإلهية على سبيل التنبيه“ (3)

تبين من قول كلا الفيلسوفين بأن القرآن هو المنبع الذي تفجرت منه أنهار المعرفة وجد أول العلم والفلسفة والآداب، وإليه يرجع الفضل في الحضارة العربية-

فإن شاعرنا الإمام الشافعي محمد بن ادريس قد تأثر بالقرآن الكريم لفظاً ومعناً ومنهجاً وأسلوباً- وفيما يلي نقدم نبذة موجزة من حياة أبي عبدالله محمد بن ادريس (الإمام الشافعي ٥)

### الإمام الشافعي ٥ بين السطور

هو الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، القرشي ، المطلبى 4، يجتمع نسبه مع رسول الله ﷺ في عبد مناف المذكور، وباقي النسب إلى معد بن عدنان معروف؛ لقي جده شافع رسول الله ﷺ وهو متزعرع، وكان أبوه السائب صاحب راية بني هاشم يوم بدر ، فأسر وفدى نفسه ثم أسلم، فقيل له : لم لم تسلم قبل أن تفدي نفسك؟ فقال: ما كنت أحرم المؤمنين مطعماً لهم في 5-

كان الإمام الشافعي كثير المناقب مع جم المفاخر منقطع القرنين، قد اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول ﷺ ، وكلام الصحابة ٥ وآثارهم ، واختلاف أقاويل العلماء، وغير ذلك من معرفة كلام العرب، واللغة العربية، والشعر-

والشافعي أول من تكلم في أصول الفقه وهو الذى استنبطه ، وقال أبو ثور: من زعم أنه رأى مثل محمد بن إدريس (الشافعي) في علمه وفصاحته ومعرفته وثباته وتمكنه فقد كذب، كان الشافعي منقطع القرنين في حياته ، فلما مضى لسبيله لم يعتض منه -

ومولده سنة خمسين ومائة، وقيل: إنه ولد في اليوم الذى مات فيه الإمام أبو حنيفة 6، وكانت ولادته بمدينة غزة وحمل من غزة إلى مكة هو ابن سنتين ونشأ بها ، وقرأ القرآن الكريم 7، وحديث رحلته إلى مالک بن أنس مشهور، وفد بغداد سنة خمس وتسعين ومائة، فأقام بها شهراً ثم خرج إلى مصر، وكان وصوله إليها سنة أربع ومائتين ، ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى، وقبره يزار بها بالقرب من المقطم، رضى الله عنه!-

إذا ذهبنا نتقصى شخصيته الإنسانية وجدناها غاية في القوة والسمو والحيوية، وتعدد الجوانب وسعة الأفق، وذلك بالإضافة إلى ما أثر عنه من براعة ودكاء-

## دراسة أصب الأتلاق في الإصوب العربى

ويرجع السر فى فصاحة ((الشافعى)) إلى أنه أقام بالبادية فلقن اللسان العربى إنه نموذج فذ، وقدوة صالحة، نعيش معه فى أفكاره ، وتجارب به، وتجلي لنا من خلال شعره فلسفته فى الحياة فى وقت تشتد فيه الحاجة إلى خلاصات التجارب السلوكية فى البيئة العربية لتنتفع بها، وتسير فى هديها- إن فى أشعاره من التركيز، ونفاذ البصيرة، ودقة الملاحظة وحسن التعبير ما يجعل الألسنة تتلقفها، فتذيع وتنتشر وتصبح سلوكاً وعملاً ومنهجاً حياة راضية آمنة-  
قد تأثر الأدياء والشعراء بالقرآن الكرم فصاروا يقتبسون منه وكان الإمام الشافعى من أحد هؤلاء الشعراء الذين قد تأثرو بالقرآن الكرم، ونجد هذا التأثير فى جميع أعمال الإمام وفى شعره على الوجه الخصوص وفيما يلى نقدم مختارات من شعره فى هذا الصدد فلقد قال الإمام الشافعى:  
من تجارب الإمام/ التجربة الأولى:

دع الأيام تفعل ما تشاء وطب نفساً اذا حكم القضاء 8	
كان للإمام الشافعى تعمق عميق الى معانى القران وفى هذا البيت يدعنا الى التسليم والرضا بحكم القضاء يشير فى البيت إلى الآية الكريمة: (وَ لَنْبَلُوْنَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصِ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ ۗ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ - الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) - (البقرة : ١٥٦/٢ - ١٥٥)	
ولا تجزع لحادثة الليالى فما لحواث الدنيا بقاء 9	
كثيرا من الناس ينفذ صبرهم عند نزول الاحداث ويجزعون ، هل تدوم الدنيا على حال واحد فى البيت اشاره إلى آية القرآن الكرم: ١- (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) - (انشراح : ٦/٩٤) ٢- (وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ۗ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) - (آل عمران: ١٤٠/٣)	
وكن رجلاً على الأهوال جلداً وشيمتك السماح والوفاء 10	

تذكر الإمام الشافعي ما تكون شيمة المرء عند الشدائد والأهوال فكن رجلاً بالبذل والوفاء وفي البيت اشارته الى الآية الكريمة التالية :	
(وَ الْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا، وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۗ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ) (البقرة: ١٧٧/٢)	
التجربة الثانية - مع النفس	
تستر با لسخاء فكل عيب يغطيه - كما قيل - السخاء 11	
يقول إمام الشافعي ما ذا يجب المرء في عيوبه عن الناس- كل منا يجب ان يسترعيوبه عن الناس- فيجب علينا ان نستر عيوب الآخر ين كما جاء في القرآن: ١- وَ لِيَعْفُوا وَ لِيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَ اللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ (النور: ٢٢/٢٤) ٢- وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ۗ وَ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (٢٥/٤٢)	
ولا ترلاعداء قط ذلا فان شماته الأعداء بلاء 12	
الإسلام حريص على أن يبدو المسلمون في كامل قوتهم وعزتهم- حتى لا يشمت بهم أعداءهم- قد اشتق هذا المعنى من آية التالية- ١- -----أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَءَةٌ عَلَى الْكُفْرِينَ----- (المائدة: ٥٤/٥) ٢- -----فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ----- (الاعراف: ١٥٠/٧)	
ولا ترج السماحة من بخيل فما في النار للظمان ماء 13	
في البيت ذم البخل والبخيل- كما يظهر من الآية الآتية: وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَعْتَى - وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى - فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى - (الليل: ٨٠، ٩٠، ٩٢)	
ورزقك ليس ينقصه التأنى وليس يزيد في الرزق العناء- 14	

دراسة أصب الأختلاف في الإصـب العربي

<p>إن رزقك مضمون والاعتدال فى طلبه مطلوب والشاعر يشير فى هذا البيت الى آية القرآن الآتية:          وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (البقرة: ٢١٢/٢)</p>	
<p>ولا حزن يدوم ولا سرور ولا بؤس عليك ولا رخاء 15</p>	
<p>هكذا شأن الايام، لا الحزن يدوم والا سرور ليس فيها شىء دائم، فى البيت تلميح الى آية القرآن القالية:          -----وَ تِلْكَ الْآيَاتُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ----- (آل عمران: ١٤٠/٣)</p>	
<p>”الهوى والعقل“</p>	
<p>اذا حاره امرك فى معينين ولم تدر حيث الخطا والصواب 16</p>	
<p>فخالف هواك فان الهوى يقود النفوس الى ما يعاب</p>	
<p>الهوى ميل النفس عن الحق وعلى الانسان ان يحكم عقله ويخالف هواه- فى البيت يشير امامنا الشافعى الى آيت القرآن الكريم التالية:          ١-.....وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ُ.....- (ص: ٢٦/٣٨)</p>	
<p>هذه هى الدنيا:</p>	
<p>تموت الأسد فى الغابات جوعا ولحم الضأن تأكله الكلاب 17</p>	
<p>وعبد قد ينام على حرير وذو نسب مفارشه التراب</p>	
<p>ان الدنيا فهى دارالعمل والآخرة دارا الجزاء ولله فى خلقه شئون يقول الشافعى فى نظره تأملية          إيمانية مشيرا الى معنى الآية:          (وَ لَنْبَلُونَكُمْ بِشَىءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ ُ) (البقرة: ١٥٥/٢)</p>	
<p>عند ما تقترب نهاية الإنسان! ”ويشتعل الرأس شيبا“:</p>	
<p>١ خبت نار نفسى با شتعال مفارقى وأظلم ليلى إذ أضاء شهابها 18</p>	<p>هـ</p>

	عند ما اشعل الرأس شيباً وابد الشيب انطفأت نار حماستي وهمتي قال الإمام الشافعي هذا البيت في ضوء آيت التالية: قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا (مريم: ٤/١٩)
٢	وعزة عمر المرء قبل مشييه وقد فنيت نفس تولى شبابها 19
	وعندما يتولى الشباب تفنى النفس وعزة عمر المرء قبل المشيب و في البيت تلميح إلى معنى الآية : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُرٍّ عَفِيفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُرِّ عَفِيفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُرًّا عَقِيمًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ) (الروم: ٥٤/٣٠)
٣	فدع عنك سؤات الأمور فإنها حرام على نفس التقى ارتكابها 20
	على المرء أن يهجر على الفور قبل جلول الشيب في البيت يشير الى مفهوم آيت القرآن الكريم: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ هـ-----) (الحديد : ١٦/٥٧)
٤	ولا تمشين في منكب الارض فاخرا فعما قليل يحتويك تراها 21
	على العاقل ان يكون متواضعاً ولا يكن فاخرا متكبراً كما يقول الله في كتابه: (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا) (بنی اسرائیل: ٣٧/١٧)
٥	ومن يذق الدنيا فإنى طعمتها وسيق الينا عذبا وعذابها 22
٦	فلم أرها الا غرورا وباطلا كما لا ح في ظهر الفلاة سراها
	فيها بيان حقيقة الدنيا يتبين انها ليست الا غرورا وباطلا وسرابا كذلك الذى يحسبه الظلمان ماء في الصحراء والشاعر قد اشتقى هذا المعنى من آية التالية- (-----وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ) (آل عمران: ١٨٥/٣)
داو السفاهة بالحلم:	
١	يخاطبنى السفية بكل قبج فاكرو ان أكون مجيبا 23
٢	يزيد سفاهة فازيد حلما كعود زاده الإحراق طيبا

دراسة أصب الأتلاق في الإصرب العربى

فى البىب بىان كىف نعامل على سفىه - بقول كل من جرب أن ىرد سفىه خفىف جاهل ندم على ماكان فىه- ومن اجل هذا بقدم الشافعى- ُ أعلى نصائحه: الصمت والصبر شانہ شان عود- ىستفىد من آىات القرآن الكرىم: (وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)- (الفرقان: ٦٣/٢٥)
--

الله حسبى :

١	انت حسبى وفىك للقلب حسب وبحسبى ان صح لى فىك حسب 24
٢	لا أبالى متى وداك لى صح من الدهر ما تعرض لى خطب
	فى هذ بن لىبتن بىواجه الشافعى بتوكله الحق على ربه فى كل خطوب الدنيا: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ آلِهِمْ لِيَأْخُذَهُمُ اللَّهُ بِعُقُوبِهِمْ أَلَّا يُرْسِلَ فِيهِمُ آيَاتًا يَذَرُونَ) (آل عمران: ١٧٣-١٧٤)

دفع الشر:

١	لما عفوت ولم احقد على أحد ارحت نفسى من هم العداوات 25
٢	انى أحبى عدوى عند روىته لأدفع الشر عنى بالتحىيات
٣	واظهر البشر للانسان أبغضه كما ان قد حشا قلبى محبات
	فى معاملات الحىيات نقابلنا مع افراد بالخير والشر-ىنصحتنا الشافعى كىف تعام مع الاشرار بقول أن نعفوا على سىياتهم ونحسن على شراهم- لأدفع شرهم: (وَ إِذَا سَمِعُوا اللَّعْنَ أَعْرَضُوا عَنْهُ) (القصص: ٥٥/٢٨)

قضاة الدهر: 26

١	قضاة الدهر قد ضلوا فقد بانث خسارتهم 27
	القضاء مهمة صعبة ، وباويل من بضل، إنه بىبع دىنه بدنياه فى البىب اشارة إلى معنى الآىة: (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَّةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) (البقرة: ١٧٥/٢)



٢	فباعوا الدين بالدنيا فما ربحت تجارتهم 28
	فيها تضمين لألفاظ القرآن الكريم مشيراً لمعاني الآية الآية: (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَّةَ بِالْهُدَىٰ. فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)(البقرة: ١٦/٢)

متى يكون السكوت من ذهب:

١	إذا نطق السفیه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت 29
٢	فإن كلمته فرجت عنه وإن خليته كمدماً يموت
	الناس صنفان - عقلاء، وسفهاء- والحياة تحلو مع العقلاء- أما السفهاء فإن الطيش يتملكهم، وليكن شعارك مع السفهاء: (-----وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلْمًا) (الفرقان: ٦٣/٢٢٥)

عند ما يكون السكوت من ذهب:

١	قالوا سكت وقد خو صمت-؟ قلت لهم ان الجواب لباب الشر مفتاح 30
٢	والصمت عن جاهل أو أحمق شرف وفيه أيضاً لصون العرض إصلاح
٣	أما ترى الأسد تخشى وهي صامته؟ والكلب يخشى-- لعمري-- وهو نباح
	الجدال والخصام مفتاح لأبواب الشر- ان العقلاء كانوا يتعرضون لكثير من الجدل والخصم- مع أن فقهاء الاسلاميه تقول لنا: "بارك الله فيمن كان مفتناً حاللخير مغلاً قاللشر!" فيها تأثر من الآية: (وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلْمًا) (الفرقان: ٦٣/٢٥)

لا تياسن من لطف ربك:

١	إن كنت تغدو في الذبوب جليداً وتخاف في يوم المعاد وعيدا 31
	يسوق الشافعي لمن يعانون تحت وطأة ذنوبهم وأشار إلى القرآن الكريم: (قُلْ يُعِيدُنِي الَّذِينَ اسْرِفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) (الزمر: ٥٣/٣٩)
٢	فلقد أتاك من المهيمن عفوه وأفاض من نعم عليك مزيداً

دراسة أصب الأتلاق في الإصب العربي

قال الشافعي إن عفو الله في انتظار هم وكيف لا وقد أقاص عليهم من نعمه الظاهرة والباطنة؟ (و إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (إبراهيم: ١٤/٧)	
لا تياسن من لطف ربك في الحشا في بطن أمك مضغة ووليدا	٣
لم يؤت علما لبقاء غد- لما ذا يفكر ما بعد غد! لان لا يعلم الغيب الا الله: (----- لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ-----) (الزمر: ٥٣/٣٩)	

أفضل ما إستفاد المرء:

يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما اراد-32	١
يقول المرء فائدتى وما لي وتقوى الله أفضل ما استفاد	٢
إن تقوى الله من ركائز الايمان وبالتقوى ينتظم أمر اخلاق لأمة وأدائها في هذين البيتين تلميح إلى معنى الآية التالية: ١- (و تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) (البقرة: ١٩٧/٢)	

من أجمل ما قال في الدهر يومان:

الدهر يومان ذا أمن وذا خطر والعيش عيشان: ذا صفو ودا كدر 33	١
إن للدهر يومان يوم كله أمن-----يوم محفوف بالخطر نشهد في أماننا ان الأمام تتبادل فيما بينها الحرب السلام في البيت تلميح إلى معنى الآية: (و تِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ---) (آل عمران : ١٤٠/٣)	
أما ترى البحر تعلقو فوقه جيف وتستقر باقصى قاعه الذرر؟	٢
ربما كان حظ المرء دون الخطر والحرب وهذا ما نشاهده في بعض مجتمعاتنا في البيت اشارة معنى الآية: (و تَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا) (فاطر: ١٢/٣٥)	
وفي السماء نجوم لا عداد لها وليس يكسف لال الشمس والقمر	٣
في البيت اشارة إلى معنى الايات التالية: (فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ وَ حَسَفَ الْقَمَرُ وَ جُمِعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ) (القيامة: ٧-٨-٩)	

وأحسن ما قال في التوكل على الله :

١	توكلت في رزقي على الله خالقي وابتغيت ان الله لا شك رازقي 34
	يجب على الانسا ان يتوكل على الله في رزقه ويتيقن على الله إنه هو الرزاق كما جاء في القرآن: (----- وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۗ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) (الطلاق: ٣/٦٥)
٢	وما يك من رزقي فليس يفوتني ولو كان في قاع البحار العوامق
٣	سيأتى به الله العظيم بفضله ولو لم يكن مني اللسان بناطق
	فالله هو الرزاق الذي قسم رزق الخلائق- ويعلم مستقر الخلائق و مستودعها - ويأتى بما ولو كان في قاع الجار - كما جاء في القرآن الكريم: (و فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ) (الذريت: ٢٢/٥١) (اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ۗ يُرِزُّ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ) (الشعراء: ١٩/٤٢)
٤	ففى اى شئى تذهب النفس حسرة وقد قسم الرحمن رزق الخلائق؟
	مادام الانسا لا يبغي ان تذهب النفس حسرات أسفا على ما فاتت ويتوكل على الله: (وَ كَاتِبِينَ مَنْ دَابَّهٖ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ۗ اللَّهُ يَرِزُّهَا وَ اِيَّاكُمْ ۗ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (العنكبوت: ٦٠/٢٩)

## حفظ اللسان:

١	احفظ لسانك ايها الانسان لا يلد غنك إنه ثعبان 35
٢	كم فى المقابر من قتيل لسانه كانت تحاب لقاء ه الأقران
	فى البيتين يذكر الامام الشافعى اهمية حفظ اللسان فى ضوء آيات التالية: ١- (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (ق: ١٨/٥٠) ٢- (--- وَ لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَ لَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۗ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ---) (الحجرات: ١١/٤٩)

## العيب فينا :

١	نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا 36
٢	وهمجو ذا الزمان بغير ذنب ولو نطق الزمان لنا هجانا

دراسة أصب الأختلاف في الإصـب العربي

٣	وليس الذئب يأكل لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا
	في الايات تنفح الامام الشافعي العيب فينا ونعيب زماننا ويرشدنا الى تعمق في القرآن والى آيت التالية: يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (الحجرات: ١٢/٤٩)
١	اذا رمت ان تحيا سليما من الردى ودينك موفور، وعرضيك صين
	كان الإمام الشافعي يقول إن القرآن الكريم كلام الله غير مخلوق - ومن قال مخلوق فهو كافر في البيت تلميح إلى معنى الآية: (و الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) (الانباء: ٧٢/٢٥)
٢	وعاشر بمعروف، وسامح من اعتدى ودافع ولكن بالتى هى احسن 12
	قبل البيت فى ضوء آيت التالية: (-----إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (حم السجدة: ٣٤/٤١))

سوء الظن :

١	لا يكن ظنك الا سيما ان سوء الظن من اقوى الفطن 37
٢	مارمى الإنسان فى محمصة غير حسن الظن والقول الحسن
	قد امرنا الله تعالى فى القرآن ان نحسن الظن- فلنا ظاهرا عمالهم والله يعلم سرائرهم: (-----إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ-----) (الحجرات: ١٢/٤٩)

وصمة عار:

١	رأيتك تكوينى بميسم منة كأنك كنت الاصل فى يوم تكوينى 38
٢	فدعنى من المن الوخيم فلقمة من العيش تكفينى إلى يوم تكفينى
	قبل فى البيت ان ذكر الإحسان إلى من أحسنت اليه مما يحبط عمل الخير- ونفوس الابية ترى فى المن عاراً ومهانة: ان الله هو المعطى ويقول لنا:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ----) (البقرة: ٢/٢٦٤)	
الإعراض عن الجاهلين:	
١	أعرض عن الجاهل السفية فكل ما قال فهو فيه 39
٢	فما ضرب بحر الفرات يوما ان خاض بعض الكلاب فيه
	الجاهل هو السفية - وقد امرنا الله تعالى ان نعرض عنهم: وصف الله المؤمنين بقوله: (-----وَ إِذَا سَمِعُوا اللَّعْنَ أَعْرَضُوا عَنْهُ) (القصص: ٥٥/٢٨) (---وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)(الفرقان: ٤٣/٢٥)

### ملخص البحث

ومن خلال هذه الدراسة قد وصل الباحث إلى أن الشعر قد تأثر بالحركة الجديدة التي جاءها الرسول الكريم التي كانت متأثرة بالقرآن الكريم ، ومهما تقدمت هذه الحركة كثر هذا التأثير حتى بلغ ذروتها، وكان هذا التأثير في اللفظ والمعنى وكما في الأفكار والآراء والموضوعات- حيث قد قام الباحث في هذه الدراسة عن إبراز هذه الجوانب المؤثرة في الشعر العربي وخاصة في العصر العباسي- وينحصر هذا المقال عن البحث عن تأثير القرآن الكريم في شعر الإمام الشافعي ٠

## الهوامش

- 1 القرآن الكريم ، بنى اسرائيل ١٧/٨٨
- 2 كتاب الحيوان، للجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، ج١، ص ٨٥-٨٦
- 3 رسائل ابن سينا في الحكمة والطبيعات: ص ٨٠-
- 4 الإعلام- خير الدين الزركلي، ج ٦، ص ٢٦
- 5 وفيات الاعيان وابنا ابناء الزمان ابن خلكان - الدكتور احساس عباس ، ج ٤، ص ١٦٣
- 6 معجم الأدباء لياقوت الحموى ، ج ١٧، ص ٢٨٢
- 7 الإعلام- خير الدين الزركلي، ج ٦، ص ٢٦
- 8 المرجع السابق، ص ١٠
- 9 ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادریس، ص ١٠
- 10 المرجع السابق، ص ١٠
- 11 المرجع السابق، ص ٣٨
- 12 ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادریس، ص ١٠
- 13 المرجع السابق، ص ١٠
- 14 المرجع السابق، ص ١٠
- 15 المرجع السابق، ص ١٠
- 16 ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادریس، ص ١٥
- 17 المرجع السابق، ص ١٥
- 18 المرجع السابق، ص ١٥
- 19 ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادریس، ص ١٦
- 20 المرجع السابق، ص ١٦
- 21 المرجع السابق، ص ١٦
- 22 المرجع السابق، ص ١٦
- 23 ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادریس، ص ٢٠
- 24 المرجع السابق، ص ٢٤
- 25 ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادریس، ص ٣١
- 26 المرجع السابق، ص ٣١
- 27 المرجع السابق، ص ٣٩

- 28 المرجع السابق، ص ٣٩
- 29 ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادریس، ص ٣٨
- 30 المرجع السابق، ص ٤٣
- 31 ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادریس، ص ٥٦
- 32 المرجع السابق، ص ٦٠
- 33 ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادریس، ص ٧٢
- 34 المرجع السابق، ص ١٠٩
- 35 ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادریس، ص ١٤٠
- 36 ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادریس، ص ١٤١
- 37 ديوان الإمام الشافعي المسمى الجوهر النفيس في شعر الإمام محمد بن ادریس، ص ١٤٤
- 38 المرجع السابق، ص ١٥٠
- 39 المرجع السابق، ص ١٥٦